

شرح دليل الطالب (54) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله تعالى باب مسح الخفين يجوز بشروط سبعة بعد كمال الطهارة بالماء. وسترهما لمحل الفرض ولو بربطهما. وان كان المشي بهما عرفا - [00:00:01](#)

وثبوتهما بنفسهما واباحتها وطهارة عينهما وعدم وصفهما بالبشرة. احسن الله اليك ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فيهدد الله فلا مضل له - [00:00:18](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الخامس والاربعون من دروس شرح متن دليل الطالب في فقه الامام احمد رحمه الله - [00:00:37](#)

والذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله منا اجمعين. وان يرزقنا في هذا الدرس الاخلاص والفقه في الدين. وان يجعله خالصا ونوجه في صحائف اعمالنا واعمال المؤلف رحمه الله واعمال والدينا ومشايخنا اجمعين نسر بذلك يوم ان نقدم عليه انه جواد كريم. ايها الاحبة - [00:00:55](#)

في الله بعد ان فرغ المؤلف رحمه الله من الكلام عن سنن الوضوء انتقل الى باب مهم ومهم جدا. وهو باب مسح الخفين او باب المسح على الخفين وهو من الابواب الفقهية التي تدرس في كتاب الطهارة - [00:01:15](#)

اذ يتعلق باحد فروض الوضوء الا وهو الرجلان فالمسح يتعلق بالرجلين ايها الاحبة في الله. وهو كما قلت باب مهم من الابواب التي تدرس في كتاب الطهارة وهي اعني ايها الاحبة في الله الطهارة تشمل - [00:01:32](#)

فرضا وهو غسل الرجلين وهذا الفرض ايها الاحبة في الله قد ينتقل الى المسح كما سيأتي بيانه سلمكم الرحمن نقول ايها الاحبة في الله معنى قول المؤلف رحمه الله الخفين جمع خف - [00:01:55](#)

الخف ايها الاحبة ما يلبس في الرجل من جلد ما يلبس في الرجل من جلد انه يسمى خفا والمسح كما تقدم يا اخواني بارك الله فيكم عند كلامنا عن مسح الرأس امرار اليد المبتلة بلا تسييل - [00:02:14](#)

امرار اليد المبتلة بلا تسييل المؤلف رحمه الله يقول يجوز اول مسألة تتكلم عنها ايها الاحبة في الله في درسنا هذا سلمكم الرحمن حكم المسح على الخفين حكم المسح على الخفين. نقول ايها الاحبة في الله اجمع اهل العلم - [00:02:36](#)

اجمع اهل العلم على جواز المسح على الخفين اجمع اهل العلم على جواز المسح على الخفين خلافا للروافض والخوارج خلافا للروافض والخوارج استدلالا ايها الاحبة في الله بالاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:03:00](#)

وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم على قراءة الجر ايها الاحبة في الله فيكون فرض الرجلين المسح في حال كون الرجلين او في حال كونه الرجلين مستورتين بالخف ايها الاحبة في الله - [00:03:29](#)

وايضا من ادلة جواز المسح على الخفين الاحاديث المتواترة الاحاديث النبوية التي بلغت حد التواتر في هذا الباب من اشهر الاحاديث المغيرة بن شعبة الذي اخرجه البخاري ومسلم قال كنت مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:03:50](#)

في سفر فاهويت لانزع خفيه. فقال اي النبي عليه الصلاة والسلام دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين هذا الحديث ايها الاحبة في الله من الاحاديث المهمة والمهمة جدا في هذا الباب وسنرجع اليه كثيرا. وايضا من - [00:04:13](#)

ادلة اهل السنة والجماعة على ذلك خلافا للروافض والخوارج علي السعد في صحيح البخاري عن النبي عليه الصلاة والسلام انه مسح على الخفين ولحديث همام ابن الحارث قال ولحديث همام ابن الحارث قال - [00:04:35](#)

رأيت جرير ابن عبد الله بالا رأيت جرير ابن عبد الله بال يعني قضى حاجته واكرمكم الله ثم توضحاً ومسح على خفيه ثم قام فصلى ثم قام فصل فسأل يعني جرير سئل - [00:04:55](#)

فقال رأيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. صنع مثل هذا رأيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه صنع مثل هذا. قال ابراهيم احد رواة الحديث يا اخواني فكان يعجبهم يعني هذا الحديث - [00:05:15](#)

لان جريرا كان من اخر من اسلم هذا الحديث من صاحبه جرير بن عبد الله البرجلي ومعلوم عند طلبة العلم بل عند عوام المسلمين ان جرير ابن عبد الله من اواخر من اسلم من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:05:35](#)

حتى قال ابن ابي العز في ارجوزته المائبة ايها الاحبة في الله ومات ابراهيم في العام الاخير والباجلي اسلم واسمه جرير فجرير بن عبد الله البجهلي من اواخر من اسلم - [00:05:56](#)

ايها الاحبة في الله اذا هذا الحديث يعني ان الامر لم ينسخ. سلمكم الرحمن وان النبي عليه الصلاة والسلام بقي عليه وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم اخرجه البخاري ومسلم. وقد نقل الاجماع على جواز المسح على الخفين جمع من العلماء كعبد الله بن المبارك وابن المنذر وابن عبد البر - [00:06:13](#)

والبغوي والبغوي وابن قدامة والنووي في اخرين وكما ذكرت لكم لم يخالف الا الروافض والخوارج. حتى صارت هذه المسألة. اعني مسألة المسح على الخفين من المسح سائل التي ادخلها اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد. فجعلوها من المسائل العقدية. ايها الاحبة في الله. لما - [00:06:35](#)

لان المسألة التي تصبح علما على السنة ويخالف فيها اهل البدع يدخلها العلماء في مسائل الاعتقاد ايها الاحبة في الله. وكما ذكرت لكم ان الاحاديث الواردة في ذلك بلغت حد التواتر. حتى - [00:07:01](#)

قال الناظم الذي نظم الاحاديث المتواترة قال مما تواترا حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب رؤية شفاعته والحوض ومسح خفين وهذه بعض احاديث مسح الخفان احفظ حفظك الله بلغت حد التواتر والمسألة محل اجماع ولله الحمد والمنة - [00:07:18](#)

اقول ايها الاحبة في الله هذه المسألة سلمكم الرحمن المسألة الاولى. والمسألة الثانية بارك الله فيكم التي تتعلق بالمسح من المسائل التي اتفق الفقهاء عليها احبتي في الله جواز المسح ولو لبس لغير حاجة - [00:07:43](#)

جواز المسح ولو لبس لغير حاجة اذكر هذه المسألة ها هنا يا اخواني لان بعض العلماء من المعاصرين قالوا بان المسح على الخفين انما يكون ايها الاحبة في الله لتطلب الدفء - [00:08:08](#)

فاذا وجدت الحاجة الى تدفئة القدمين جاز المسح على الخفين جاهز المسح على الخفين وهذا الرأي ايها الاحبة في الله وهذا الرأي سلمكم الرحمن اقول بارك الله فيكم قال به - [00:08:37](#)

من المشايخ الفضلاء الشيخ ابن جبريل رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولم يوقف للشيخ في هذه المسألة يا اخواني بارك الله فيكم على على سلف ولم يوقف للشيخ رحمه الله - [00:08:57](#)

في هذه المسألة يا اخواني الكرام على سلف رحمه الله تعال المسح على الخفين عند اهل العلم. بالاجماع يا اخواني لا علاقة له بالحاجة. يعني لو ان انسانا لبس الخفين - [00:09:14](#)

احسن الله اليكم بلا حاجة تدفئة القدمين فله ان يمسح عليهما فله ان يمسح عليهما ايها الاحبة في الله وان كان سلمكم الرحمن اقول وان كان هذا القول بارك الله فيكم نسب الى الشذوذ - [00:09:32](#)

ان كان هذا القول نسب الى الشذوذ الا ان الشيخ رحمه الله سبق مثل هذا القول كما سيأتي بيانه الان سبق الى مثلي هذا القول كما سيأتي بيانه الان ايها الاحبة في الله وهو ان المالكية يا اخواني - [00:09:55](#)

ان المالكية في قول يا اخواني الكرام قالوا بان المسح على الخفين ترفها لا يجوز ترفها لا يجوز وذكر هذا خليل في مختصره. لما ذكر شروط المسح على الخفين قال بلا ترفه - [00:10:20](#)

فلا يمسح لابس لمجرد ليمسح لابس لمجرد المسح هذا ايها الاحبة في الله ذهب اليه المالكية احسن الله اليكم هذا ذهب اليه المالكية

لذا سلمكم الرحمن نسبة قول الشيخ رحمه الله الى - [00:10:44](#)

الشذوذ حقيقة فيها نظر فيها نظر ولا سيما ايها الاحبة في الله ان ابن عباس نقل عنه في هذه المسألة قوله المسح على الخفين قال لو قتلتم هذا في السفر البعيد والبرد الشديد - [00:11:07](#)

ابن عباس يقول في موضوع المسح على الخفين يا اخواني بارك الله فيكم يقول لو قتلتم هذا يعني المسح في السفر البعيد والبرد الشديد. لاحظ ابن عباس يقول لو قتلتم - [00:11:29](#)

ففهم منه بعض العلماء ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن ان ابن عباس يرى ان هذا المسح لا يكون الا للحاجة والذي يظهر والله تعالى اعلم احسن الله اليكم اذا ما نظرنا الى مذهب المالكية في اشتراط عدم الترفه - [00:11:47](#)

تم تفرق بين الترفه يا اخواني احسن الله اليكم والحاجة حاجة التدفئة فقد لا يلبس ترفها كما نصوا على ذلك ان يلبس فقط لمجرد المسح احسن الله اليكم ولا يكون ذلك للتدفئة. لكن اقول بارك الله فيكم الذي ينظر - [00:12:05](#)

ويتأمل في كلام ابن عباس رحمه الله في ظني لا يعني ابن عباس ان هذا المرح سلمه الرحمن لا يشرع بان هذا المسح لا يشرع الا في مثل هذه الصورة. وهذا الاثر عن ابن عباس اخرج عبد الرزاق - [00:12:22](#)

ايها الاحبة في الله في سند صحيح عن طاووس قال سمعت رجلا يحدث ابن عباس بخبر سعد وابن عمر في المسح على الخفين قال ابن عباس لو قتلتم هذا في السفر البعيد والبرد الشديد - [00:12:39](#)

لو قتلتم هذا في السفر البعيد والبرد الشديد. انا اخواني احسن الله اليكم. والبعذرة منكم احببت ان اذكر هذا الكلام لانه قد تقرأ او قد يرد عليك وانت حينما تتكلم ان هذه المسألة وانها علم على - [00:12:59](#)

السنة قد يقول لك قائل ايها الحبيب بان ابن عباس لا يرى المشروعية فان تكون متحصنا ومطلعا على قول ابن عباس افضل من ان تتفاجأ به. لذلك نقول خلاصة ما سبق ايها الاحبة في الله - [00:13:14](#)

اجمع اهل العلم على جواز المسح على الخفين هذا بالاجماع ولم يخالف في ذلك احد والصورة الثانية والمسألة الثانية ايها الاحبة في الله آ نقل الاجماع على جواز المسح على الخفين ولو لبس لغير حاجة - [00:13:35](#)

ولو لبس لغير حاجة. نقل الاجماع النووي رحمه الله وغيره نقل الاجماع النووي رحمه الله وغيره واستدلوا بان الاحاديث المرفوعة عن النبي عليه الصلاة والسلام التي وردت في هذا الباب - [00:13:57](#)

ايها الاحبة في الله مطلقة. فليس فيها تقييد للمسح بالحاجة ولا بالمشقة ولا بالسفر اظن ان الامر صار ظاهرا وبيننا ايها الاحبة في الله ان ثمة خلاف مروى عن ابن عباس في هذا الباب - [00:14:15](#)

نص عن ابن عباس في هذا الباب ايها الاحبة في الله وكذلك سلمكم الرحمن مذهب المالكية في موضوع الترفه في موضوع اشتراط عدم الترفه ولعل كلام ابن عباس رحمه الله ايها الاحبة في الله يحمل على الاخذ - [00:14:35](#)

بالعزيمة لا بالرخصة. اما انه لا يقول بمشروعية فليس الامر كذلك والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. نعم ايضا ايها الاحبة في الله استغفر الله. المسألة الثانية التي آ نتذاكرها - [00:14:52](#)

ايها الاحبة حكم المسح على النعلين قبل ان ندخل في شروط المسح على الخفين والجوربين والنعلين نقول حكم المسح على النعلين اقول اخواني اتفق اهل العلم اتفق اهل العلم على عدم - [00:15:17](#)

جواز المسح على النعلين اتفق اهل العلم على عدم جواز المسح على النعلين ذكر هذا الشافعي احسن الله اليكم قال ولا اعلم او ولا احد ولا احد نعلمه يقول بهذا من المفتي - [00:15:37](#)

ونقل الاجماع ابن بطال يا اخواني بارك الله فيكم والماء وردي وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رحمة واسعة اذا هذي مسألة ينتبه اليها ايضا يا اخواني الكرام. انتقل الى الصورة الثالثة وهي حقيقة المسألة المهمة عندنا - [00:15:59](#)

اخواني بارك الله فيكم في هذا المقام وهي مسألة المسح على الجوربين المؤلف بين جوازي مسح الخفين وبيننا عدم جواز المسح على النعلين ايها الاحبة في الله والان نتكلم سلمكم الرحمن - [00:16:28](#)

حول او عن المسح على الجوربين المسح على اقول بارك الله فيكم بداية ما هو الجورب؟ الجورب ما يلبس في الرجل من صوف او قماش يلبس في الرجل من صوف او قماش - [00:16:52](#)

او نحو ذلك من غير الجلد او نحو ذلك من غير ما يكون هذا الملبوس جلدا ايها الاحبة في الله. لانه لو كان جلدا سيكون ماذا سيصبح ماذا يا اخواني بارك الله فيكم - [00:17:19](#)

سيصبح خفا يا شيخ. سيصبح خفا. نعم. طيب نريد اخوانا ان نفصل فالمرجو من اخواننا الفضلاء وهم من طلبة العلم واهل الفضل التدقيق لان المسألة هذي مهمة ويكثر حول هالسؤال واحيانا يطول حولها الجدل - [00:17:34](#)

واحيانا تخرج لنا بعض المقاطع وبعض الكلمات قد تشوش على الناس. فنقول نريد ان نحرر محل النيزا. نقول اخواني الجورب له في ديواننا الفقهي ثلاثة صور او ثلاث سور. الجورب له ثلاث سور - [00:17:48](#)

الصورة الاولى هذي الصور المذكورة عند الفقهاء يا اخواني ان يكون منعلا الجورب المنعل ما هو الجورب المنعل الجورب المنعل الذي اسفله من جلد اسفله من الجلد وهذا الجورب المنعل يمسح عليه عند عامة اهله - [00:18:04](#)

وهذا الجورب المنعل يمسح عليه عند عامة اهل العلم. احسن الله اليكم. والصورة الثانية بارك الله فيكم للجورب المجلد الجورب المجلد ما المقصود بالجورب المجلد ايها الاحبة في الله؟ المجلد - [00:18:31](#)

يعني الذي عليه جلد من اعلاه ومن اسفله عليه جلد من اعلاه ومن اسفله اذا الفرق بين المنعل والمجلد في اي شيء يا اخواني بارك الله فيكم المنعل اسفله جلد - [00:18:58](#)

المجلد عليه جلد من اعلاه ومن اسفله سلمكم الرحمن وهذا الذي يسميه الفقهاء النعل المجلد نقول اخواني بارك الله فيكم وهذا النعل او عفوا وهذا الجورب يمسح عليه عند عامة اهل العلم بلا خلاف - [00:19:16](#)

يمسح عليه عند عامة اهل العلم اذا لاحظوا اخواني نحاول ابا عبدالله ان نحرر محل النزاع المنع قال كثيرا ما نسمع ان يكون منعلين بينا يجوز المسح عليهما بلا خلاف - [00:19:38](#)

المجلدين يجوز المسح عليهما بلا خلاف بقيت عندنا صورة يا اخواني بارك الله فيكم. ما هي يا ابا معاذ؟ الجورب غير المنعل وغير المجلد لا منعلا ولا مجلد. يعني اخواني الجورب العادي الذي نلبسه سلمكم الرحمن هذا الذي من صوف ومن قماش - [00:19:55](#)

ما حكم المسح عليه؟ هذه المسألة اخواني بارك الله فيكم ترى الناس احيانا يخبطون فيها خبط عشواء والسبب خبط العشوائي اخواني اعذروني عدم تصور المسألة الفقهية تصور صحيح عدم حسن تصور المسألة الفقهية تصور صحيح. والناس تجدهم بين افراط وتفريط. حقيقة يا اخواني بين منكر - [00:20:15](#)

على من يشدد وبين منكر على من لا يشدد وبين منكر على من يجيز وبين منكر على من لا يجيز بين منكر على من يضع الشروط وبين منكر على من لا يضع الشروط. والواجب على طالب العلم ايها الاحبة في الله ان يحسن تصور المسائل الفقهية. وان يستوعب - [00:20:36](#)

انها استيعابا تاما او شبه تام حتى يطلع على اقوال الفقهاء وعلى ادلتهم ويعرف ايها الاحبة في الله محل الخلاف ومناطة الحكم ويحسن تحرير المسألة تحريرا علميا عاريا عن بعيدا عن التعصب ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن - [00:20:56](#)

وهذا الذي نرجو الله جل في علاه ان يرزقنا واياكم اياه وهذا الذي نرجو الله جل في علاه ان يرزقنا واياكم اياه. ان نكون منصفين. وان نكون طلبة علم جادين ايها الاحبة في الله - [00:21:18](#)

استوعب المسائل الفقهية استيعابا صحيحا على الطريق الصحيح على جادة اهل العلم من سلف هذه الامة ايها الاحبة في الله مع محاولة محاولة استقصاء جميع الاقوال وتصويرها حتى لا نستغرب تلك الشروط التي توضع فلا ننكر وحتى نستطيع ان - [00:21:33](#)

تجيب عن تلك الشروط احسن الله اليكم بارك الله فيكم. فاقول مستعينا بالله حكم المسح على الجورب غير المنعل ولا المجلد اقول ايها الاحبة في الله هذه من المسائل التي وقع فيها خلاف عند الفقهاء - [00:21:52](#)

هذه من المسائل التي وقع فيها خلاف عند الفقهاء. فليس القول بالجواز متفقا عليه وليس القول بالمنع متفقا عليه اليوم يصور للناس

ان القول بالجواز مردود. وهذا الكلام غير صحيح - 00:22:09

او القول بعدم الجواز مردود. وايضا هذا الكلام غير صحيح متفق عليه يعني. لذلك اقول اخواني بارك الله فيكم. اختلف اهل العلم في هذه المسألة على قولين اما القول الاول - 00:22:28

وجواز المسح على الجوربين جواز المسح على الجوربين بشرط ان يكونا ثخينين بشرط ان يكونا فخينين. وسأفصل في هذا الشرط لما نصل الى الكلام عن الشروط عند قول وعدم وصفهم البشرية. هذا سنتكلم عنه ان شاء الله - 00:22:42

لكن اقول القول الاول جواز المسح على الجوربين ان شئت فقل اذا كانا ثخينين. احسن الله اليكم. وهذا القول ايها الاحبة في الله هو مذهب الاحناف ومذهب الحنابلة مذهب الاحناف - 00:23:04

ومذهب الحنابلة هذا القول سلمكم الرحمن مذهب الاحناف وهو قول صاحبي ابي حنيفة رحمه الله قول صاحبي ابي حنيفة رحمه الله ويروى عن ابي حنيفة انه عاد الى القول به - 00:23:24

ويروى عن ابي حنيفة انه عاد الى القول به لذلك هذا هو الراجح والمفتى به عند الاحناف ايها الاحبة في الله. وهو مذهب الحنابلة. سلمكم الرحمن وقال به جمع من اهل العلم كسفيان الثوري وابن المبارك - 00:23:45

واسحاق من راهويه وهو ايها الاحبة في الله قول عند الشافعية وهو قول يا اخواني الكرام عند الشافعية انتصر له الامام النووي رحمه الله انتصر له الامام النووي رحمه الله تعالى - 00:24:03

رحمة واسعة لذلك ينتبه الى هذا القول احسن الله اليكم فان هذا القول مذكور في كتب اهل العلم يذكرون بارك الله فيكم من قال به من من العلماء يذكرون من قال به من - 00:24:28

من العلماء. اذا هذا نستطيع ان نقول انه ايضا قول عند الشافعية نستطيع ان نقول انه قول عند الشافعية ايها الاحبة في الله اذكر لكم تكرما ليست من عادتي ان انقل نقالات كثيرة للعلماء لكن لان المسألة مهمة - 00:24:51

اذكر لكم قول الامام النووي. ونحن نتكلم عن الشافعية. قال النووي في المجموع يا اخواني والمجموع شرح المذهب من امهات كتب الشافعية الفقهية قال وحاكي اصحابنا عن عمر وعلي جواز المسح على الجورب وان كان رقيقا تأملوا يا اخواني قال وان كان رقيقا وسنرجع لهذه المسألة - 00:25:09

ان شاء الله. قال وحكوه عن ابي يوسف ومحمد واسحاق وداود. وان كان المشي على الجورب يتحقق فيه كونه ثخين احسن الله اليكم. نعم قال الامام النووي اما ما لا يمكن - 00:25:30

متابعة المشي عليه لرقته فلا يجوز المسح عليه بلا خلاف. ايضا هذا يأتي الكلام عنه احسن الله لكم. هذا باذن الله يأتي السلام عليه في باب الشروط. يأتي الكلام عليه في باب في باب الشروط باذن الله - 00:25:48

سبحانه وتعالى. اذا نقول احسن الله اليكم هذا يا اخواني ما سبق اه ذكره من القائلين بالقول الاول باي شيء استدلو يا اخواني؟ قائلون بجواز المسح على الجوربين وهنا اتكلم عموما بعيدا عن الشروط التي يذكرها الفقهاء للجورب ان يأتي ذكرها في باب الشروط افضل - 00:26:05

من اشهر حديث اخواني بارك الله فيكم المغيرة ابن شعبة قال توضع النبي عليه الصلاة والسلام ومسح على الجوربين والنعلين لاحظوا ان المغيرة يقول ومسح على الجوربين والنعلين. هذا الحديث رواه الخمسة احمد واصحاب السنن الاربعة - 00:26:30

واختلف اهل العلم فيه بين مصحح ومضعف. فحكم بضعفهم النسائي والدارقطني والبيهقي والنووي بينما حكم بصحته ايها الاحبة في الله الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والشيخ احمد شاكر والشيخ الالباني رحمه الله - 00:26:53

وايضا استدلو يا اخواني بارك الله فيكم. بحديث ثوبان قال بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام سرية بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام سرية فاصابهم برد شديد. فلما قدموا على رسول الله عليه الصلاة والسلام امرهم ان يمسحوا على - 00:27:14

العصائب والتساخين امرهم ان يمسحوا على العصائب والتساخين. هذا الحديث ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن ايضا اخرجه الامام احمد و اصحاب السنن هذا الحديث اختلف فيه ايضا اهل العلم - 00:27:32

فحكم بضغفه الامام احمد وابن حزم وابن حجر بينما حكم بصحته او صحح اسناده فيما ينقل الامام البخاري وكذلك الحاكم والشيخ احمد شاكر والقاسمي جمال الدين القاسمي والشيخ الالباني والشاهد فيه قوله التساخين - [00:27:52](#)

قال الخطابي ايها الاحبة في الله امام من ائمة الحديث والذين عنوا بتفسير الفاظ الاحاديث قال التساخين كل ما يسخر به القدم من خف وجورب ونحو ذلك كل ما يسخن به القدم من خف - [00:28:15](#)

وجورب ونحو ذلك ايها الاحبة في الله وايضا من الادلة التي استدلو بها يا اخواني بارك الله فيكم حديث ابي موسى قال رأيت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. قال رأيت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يمسح على الجوربين والنعلين. قال يمسح على الجوربين والنعلين ايها الاحبة في الله. لاحظوا بارك الله فيكم - [00:28:52](#)

اذا هذا من الادلة التي تدل على جواز المسح على الجوربين وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة وهذا الحديث يا اخواني بارك الله فيكم اخرجه ابن وايسا اختلف فيه اهل العلم بين مصحح ومضعف - [00:29:11](#)

اخرجه ابن ماجة والبيهقي والطبراني وحكم بضغفه ابو داود والبيهقي والبوصيري بينما حكم بصحته الشيخ احمد شاكر والشيخ الالباني احسن الله اليكم بشواهد حكم عليه صحته بشواهد هذه من الادلة يا اخواني بارك الله فيكم التي يعني نذكرها في هذا الباب التي تدل على جواز المسح - [00:29:32](#)

على ان جوربين وكما ترون احسن الله اليكم. ليس الامر كما يظن اخواني بعض الناس ان الاحاديث ضعيفة في هذا الباب. الحديث يعني خلاف بين اهل العلم بينهم مصحيح ومضاعف - [00:29:58](#)

ليست ضعيفة كما يقولون بالمرّة لا ترتقي لا وانما يصححها جمع من العلماء في هذا في هذا الباب ايضا اخواني من الاشياء التي استدلو بها اثر انس بن مالك الذي رواه ابن ابي شيبه وعبد الرزاق - [00:30:14](#)

قال كان يمسح على الجوربين يمسح عليهما مثل الخفين واسناده صحيح واسناده صحيح وايضا من الاثار وارجو ان تنتبهوا اخواني تكرما لا امرا. لان كانت الاحاديث المرفوعة فيها خلاف ولكن ثابت عن الصحابة بلا اشكال - [00:30:29](#)

واسمعوا سلمكم الرحمن وزادكم علما روى بارك الله فيكم. ابن ابي شيبه بسند صحيح عن عقبة بن عمرو انه مسح على جوربين من شعر روى ابن ابي شيبه بسند صحيح - [00:30:54](#)

عن عقبة بن عمرو انه مسح على جوربين من شعر وكذلك روى ابن ابي شيبه بسند حسن كما قال الالباني عن يحيى البكاء قال سمعت ابن عمر يقول المسح على الجوربين كالمسح على الخفين - [00:31:11](#)

ذلك الاثار عن الصحابة جعلت اهل العلم ينقلون اجماع الصحابة كما ساذكر لكم بعد قليل ايضا ايها الاحبة في الله روى عبد الرزاق بسند صحيح عن سعيد ابن عبد الله ابن ضرار قال - [00:31:35](#)

رأيت انس بن مالك اتى الخلاء ثم خرج وعليه قلنسوة بيضاء مزرورة قال فمسح على القلنسوة مسعى على القلنسوة وعلى جوربين وايضا يا اخواني بارك الله فيكم اخرج عبد الرزاق بسند صحيح - [00:31:51](#)

عن ابي مسعود انه كان ابي مسعود وليس ابن مسعود انه كان يمسح على الجوربين والنعلين نعم وايضا يا اخواني بارك الله فيكم. روى عبد الرزاق بسند صحيح عن خالد بن سعد قال كان ابو مسعود الانصاري يمسح على جوربين له من شعر ونعليه - [00:32:12](#)

وايضا ايها الاحبة في الله روى الدولابي في كتابه الكنى بسند صحيح قال عن الازرق ابن قيس قال رأيت انس بن مالك احدث فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على جوربين من صوف - [00:32:43](#)

فقلت اتمسح عليهما؟ فقال انهما خفان ولكنهما من صوف وايضا يا اخواني بارك الله فيكم. اكرثت عليكم المعذرة لكن مهمة الاثار في الرد على منكري المسح على الجوربين ايضا يا اخواني روى ابن المنذر في كتابه الاوسط بسند حسن - [00:33:07](#)

عن ابي امامة انه كان يمسح على الجوربين والخفين والعمامة يعني يمسح على الجوربين والخفين والعمامة وايضا ايها الاحبة في الله روى ابن ابي شيبه في مصنفه عن اسماعيل عن اسماعيل ابن رجاء عن ابيه قال - [00:33:31](#)

رأيت البراءة توضحاً فمسح على الجوربين فمسح على الجوهرين لذلك اخواني بارك الله فيكم انقل لكم عبارة جميلة اعجبتني حقيقة في هذا الباب. قال ابن قدامة قال ولان الصحابة مسحوا على الجوارب - [00:33:54](#)

ولم يظهر لهم مخالف في عصرهم فكان اجماعاً فكان اجماعاً. بعض اهل العلم ينقل الاجماع على الجواز. المقصود به اجماع من يا اخواني بارك الله فيكم اجماع الصحابة اجماع الصحابة وقد يعني نقله جمع من العلماء ذكرت لكم ابن قدامة. وايضا ذكره اسحاق بن راهويه. هذا نقل اجماع الصحابة على - [00:34:15](#)

جواز المسح على الجوربين. قال ابن رهويه كما نقل ابن المنذر قال مضت السنة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ومن بعده من التابعين في المسح على الجوربين لا اختلاف بينهم في - [00:34:42](#)

ونقلت لكم احسن الله اليكم ونقلت لكم احسن الله اليكم سلام ابن قدامة وهو اه كلام عزيز وكلام عظيم في هذا في هذا الباب احسن الله اليكم هذا خلاصة القول الاول في هذه - [00:34:57](#)

المسألة وانتقل يا اخواني الكرام ايها الاحبة الفضلاء الى القول الثاني. لان المسألة فيها خلاف لا ينكر الخلاف بل الخلاف فيها قوي جدا. وان كان هذا الخلاف والمعذرة منكم خلاف جاء فيما يظهر بعد عصر الصحابة - [00:35:19](#)

التابعين بحسب ما سمعنا من النقول ايها الاحبة في الله التي تدل على ماذا؟ احسن الله اليكم على ان المسعى على الجوربين كان امرا معروفا معهودا عند صحابة عند صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. والقول الثاني ايها الاحبة في الله - [00:35:39](#)

عدم جواز المسح على الجورب غير المنعم او المجلد عدم جواز المسح لا يجوز المسح على الجوهرين الا اذا كان مجلدين او منعلين احسن الله اليكم وهذا سلمكم الرحمن هو مذهب المالكية - [00:35:59](#)

ومذهب المالكية وكذلك احسن الله اليكم هو قول الشافعية وهذا منقول عن الامام الشافعي احسن الله اليكم منقول عن الامام الشافعي عدم الجواز ولهؤلاء العلماء ايها الاحبة في الله ادلة - [00:36:16](#)

استدل القائلون بعدم الجواز على المسح بجواز المسح على الجوربين الا اذا كان مجلدين او منعلين احسن الله اليكم بجملة من من الاحاديث منها سلمكم الرحمن. حديث علي بن ابي طالب الذي رواه مسلم. والامام احمد كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يأمرنا - [00:36:37](#)

ان نمسح على الخفين قال يأمرنا ان نمسح على الخفين هذا فيه عندهم دليل على ان المسح انما كان بامر النبي عليه الصلاة والسلام على الخفين ولم يأمر صلوات ربي وسلامه عليه - [00:36:59](#)

بغير ذلك سلمكم الرحمن وايضا قالوا ان الاحاديث المروية المرفوعة الصحيحة في المتواترة في هذا الباب كلها في باب المسح على الخفين وحينما يطلق مصطلح الخفين لا يندرج تحته لا يندرج تحته الجورباني احسن الله - [00:37:18](#)

اليكم ايضا استدلو بشيء وهو ايها الاحبة في الله ان الاحاديث التي وردت في هذا الباب يعني في باب المسح على الجوربين احاديث ضعيفة حديث قالوا ضعيفة. ما يثبت فيها شيء - [00:37:40](#)

هذا جواب القائلين بعدم الجواز. وايضا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن قالوا ان الذي كان يمسح عليه في ذلك العهد انما هو الخف الذي يمكن ان يمشى فيه الى غير ذلك - [00:38:01](#)

قالوا هذا لا يتحقق في الجوربين في الغالب ان لم يكونا منعلين او مجلدين. هذه ابرز ادلة اصحاب القول الثاني والراجح يا اخواني في هذه المسألة وجواز المسح على الجوربين - [00:38:28](#)

استدلوا بالادلة السابقة فان كانت الاحاديث المرفوعة فيها خلاف ونعم فيها خلاف بين مصحح ومضاعف وان كان الذين يصححون من اهل العلم الكبار في هذا الباب وممن يؤخذ بقولهم ايها الاحبة في الله فليست احاديث المسح على الجوربين احاديث كلها ضعيفة وكلها لم يصححها احد لا - [00:38:51](#)

بل ان الذين صححوها سمعتم اسماء كبيرة حكمت بصحتها وعلى فرض ضعفها فان الاثار المروية عن الصحابة في هذا الباب وهي مطلقة لم تقيد لا بجلد ولا بنعل او لام يعني ليس منعلين ولا مجلدين - [00:39:15](#)

الاحاديث او الاثار المروية عن الصحابة في جواز المسح على الجورب ليست مقيدة بشيء مما ذكره الله والله تعالى اعلم ومن الاشياء التي الحقيقة اخواني بارك الله فيكم يعني نحب ان نقولها - [00:39:33](#)

ان المسح هو رخصة المسح على الخفين حقيقة يا اخواني من الرخص التي جاء بها شرعنا العظيم تخفيفا وتسهيلا عن الامة والجورب الان قد حل محل الخف فحينما نقول بمنع المسح عليه - [00:39:48](#)

ايها الاحبة في الله حقيقة في ذلك من المشقة على بعض الناس. في ذلك من المشقة على بعض الناس وايضا من الاشياء التي يعني تذكر في مقام الترجيح يذكرها بالعلم - [00:40:11](#)

ان الشرع ايها الاحبة في الله جمع بين المتماثلات وفرق بين المتفرقات وان وان منع المسح على الجوربين تفريق بين متماثلين الا وهما من الخفان والجوربان احسن الله اليكم هذا الراجح الذي يظهر لايكم بعد - [00:40:27](#)

النظر والبحث في هذه المسألة والله تعالى اعلم ولعلي اقتصر على هذا حتى ما نطيل عليكم يا اخواني. ما نريد ان نتجاوز حقيقة في درسنا يعني اكثر من اربعين دقيقة لان ذلك سيكون ثقيلا عليكم. نرجى الكلام عن الشروط ان شاء الله الى درسنا المقبل. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:50](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:41:12](#)